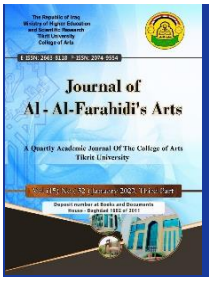

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Poets Talking About Poetry - A Study of Their Poetic Creativity

حديث الشعراء عن الشعر - دراسة في إبداعهم الشعري

Asst. Prof. Dr. Nibras Kammas Mohammed

Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

أ. م. د. نبراس خماس محمد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
21/05/2023	29/05/2023	10/06/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.51990/jaa.16.57.1.2 Vol (16) No (57) June (2024) P (14-24)

ABSTRACT

This is a study that attempts to know poetry and understand its essence through poetry itself. How did poetry express itself and reveal its tools?! It is a method of extrapolating the fragments of poetry and its brilliance that spoke about the creativity of the poem, the talk of the poets' mouthpiece about their poetic creativity, Mazhal Al-Qatuf, Dani Al-Thamar, verses that convey the poet's experience and draw an accurate picture of the form of the poem and the effect of the emotion that is generated from the effect of the poetry, which is the translation of the poet's feeling and an image of himself on its recipient. An image that highlights the impact of poetry and the intensity of its impact on the recipient in the context of promises and threats, because poetry has power over souls and greatness in Arab society.

KEYWORDS

Poetic Creativity, Arabic Poetry, Poetic Motives, Poem, Rhyme, Poets

الملخص

هذه دراسة تحاول معرفة الشعر وفهم كنهه من خلال الشعر نفسه، كيف ترجم الشعر عن ذاته وأفصح عن أدواته؟! وهو طريقة استقراء لشذرات الشعر وَلَمُّ لُمعه التي تحدثت عن إبداع القصيدة، حديث لسان حال الشعراء عن إبداعهم الشعري مذلل القطوف داني الثمار أبيات تنقل تجربة الشاعر وترسم صورة دقيقة لشكل القصيدة وأثر الانفعال الذي يتولد من تأثير الشعر الذي هو ترجمان إحساس الشاعر وصورة من نفسه على متلقيه، صورة تبرز أثر الشعر وشدة وقعه على المتلقي في سياق الوعد والتهديد، لما للشعر من سلطان على النفوس وإكبار في المجتمع العربي.

الكلمات المفتاحية

الابداع الشعري، الشعر العربي، الدو افع الشعرية، القصيدة، القافية، الشعراء

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن الكريم معجزة خالدة للبشرية اجمعين، والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مبلغ الكتاب، وأفصح من نطق بالضاد صلاة وسلاما دائمين باقيين إلى يوم الدين وبعد.

يعد الشعر ديوان العرب الذي جمع مفاخرهم ومآثرهم, وهذا فرض على الشاعر تجويد أشعاره ومراعاة نظمها على أحسن نظام, متسلسلة الالفاظ والمعاني مؤديه لمقاصدها واغراضها, بعيدة عن التعقيد الذي يشين الالفاظ و يستهلك المعاني, (فالشاعر المُجيد من سلك هذه الاساليب وعدل بين هذه الاقسام, فلم يجعل واحداً منها اغلب على الشعر, ولم يطل فيمل السامعين, ولم يقطع وبالنفوس ظماء إلى المزيد) [١] ولأثر الشعر الكبير على نفوس العرب وهيمنته وسطوته على شعورهم, فهو يعمل فيهم عمل السحر في الالباب, يخشاه سادات القبائل واشرافها كما يهتز له كرماء العرب وفرسانها وقد أشار إلى ذلك المعنى أعشى قيس بقوله [٢]:

والشعر يستنزل الكريم كما ينزل رعد السحابة السبلا

وقد بين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هذا الأثر الخطير الذي يتركه الشعر في النفوس بقوله (وإن من البيان لسحراً) [٣] سحر يأخذ بمجاميع القلوب ويهيمن على النفوس، وتهتز له اريحية وطرباً وهو من السحر الحلال المستحب الذي يبعث النفوس على الشجاعة والكرم والإقدام قال عمر بن عبد العزيز لرجلٍ أحسن في طلب حاجة وتأتى لها بكلام وجيز، ومنطق حسن (هذا والله السحر الحلال) [٤] وقد أخذ أبو تمام قول عمر، فقال [٥]:

إذا ما الحاجة انبعثت يداها جعلت المنع منك لها عقالاً

فأين قصائد لي فيك تأبى وتأنف ان أهان وان اذالا

هي السحر الحلال المجتلبه ولم ار قبلها سحراً حلالا

فالشاعر جعل للقصيدة كياناً يأبى ويأنف ولا يقبل الذل والاهانة ولو تأملنا موقف الشاعر وحالته النفسية نجد شعره يتحدث عنه ويصوغ موقفه ورفضه، ويأخذه العجب من دقة أشعاره التي اشبهت السحر وفعله في النفوس ولكنه سحراً حلالا مقبولا لم يسبق إليه. إن نظرة في إبداع الشعراء وحديثهم عنه أو حديث الابداع عن ذاته تقودنا إلى الحديث عن تقسيم الشعر عند النقاد القدامى , فعند ابن قتيبة كان معيار التقدم والافضلية للفظ الحسن والمعنى الجيد (ضرب منه حسن لفظه وحلا معناه) [٦] فاشترط للشعر الجيد حسن اللفظ وجودة المعنى وهذا معيار للشعر الجيد, إذ صدّر به اضرب الشعر التي تحدث عنها، (وضرب منه حسن لفظه, فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى) [٧] فالشاعر المجيد هو الذي يحسن التصرف في فنون الإبداع, يمتزج شعره بالأرواح وترتاح له النفوس, شعر تآلفت الفاظه مع معانيه لتبدع توليفة شعرية منسجمة لا تميز الجزء من أجزاءه على الآخر, وضرب (منه جاد معناه وقصرت الفاظه) [٨] لا يغني سبك معانيه عن قصور الفاظه وختم ابن قتيبة حديثه عن (ضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه) [٩] فهو ضرب لا تستحسن الفاظه ومعانيه لتأخرها وقصورها.

من نظرة فاحصة لأضرب الشعر عند ابن قتيبة تلحظ أنه ركز في حديثه على الشعر الذي يأتي مسبوك الالفاظ والمعاني، متلاحم الأجزاء مما يجعله يقع في النفس وقوعاً حسناً.

مفهوم الشعر:

شكّل الشعر موضوعاً مهماً لدى قائليه ومتلقيه، فحاول النقاد توضيح مفاهيمه وتفسير ماهيته.

فللشعر في اللغة معان متفرقة، فقد ورد في لسان العرب بمعنى العلم والفطنة: (شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً ... كله: عَلِمَ ... وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت ... وشعر به: عقله ... وشعر لكذا فطن له) [١٠] كما ورد بمعنى القريض (قال الازهري: الشعر القريض المحدد بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره اي يعلم ... وسمي شاعراً لفطنته

...) [١١] تـدور معـان الشـعر في اللغـة حـول معنى الفطنـة والعلـم فالشـاعر يفطـن لأشـياء لا يفطـن لهـا غيره ورؤيته للأحداث والمواقف تختلف عن رؤية الاخرين.

اهتم نقاد الشـعر بمصـطلح الشـعر اهتماما واسـعا ووضـعوا له تعريفات ومن اوائل التعريفات ما قاله الجاحظ توفي (٢٥٥ هـــ): (الشـعر صـناعة وضـرب من النسـج وجنس من التصـوير) [١٢] فالشـعر عند الجاحظ صناعة وعلى الشاعر امتلاك أدوات صناعته بما تحقق له التميز والفرادة, وقد اشار ابن سلام إلى ذلك في كتابه (طبقات فحول الشـعراء) إذ يقول: (وللشـعر صـناعته وثقافته يعرفها أهل العلم , كسـائر اصـناف العلم والصـناعات) [١٣] كما تطرق ابن طباطبا في كتابه عيار الشـعر لتعريف الشـعر إذ يقول: (الشـعر كلام منظوم, بـائن عن المنثور الـذي يسـتعمله النـاس في مخـاطبـاتهم بمـا يخص بـه النظم الـذي أن عـدل عن جهتـه مجتـه الاسـماع, وفسـد عن الذوق) [١٤] فابن طباطبا في حديثه عن تعريف الشـعر يجعل النظم اسـاس التفريق بين الشـعر والنثر, وهو تعريف يرتكز فيه على الوزن. ويأتي قدامة بن جعفر ليقدم تعريفاً يدرج فيه بعضـاً من اركان الشعر وهي اللفظ والمعنى والوزن والقافية يقول (قول موزون مقفى , يدل على معنى) [١٥] وصولاً الى الناقد حازم القرطاجني الذي نهل من الثقافات اليونانية ومنطق ارسطو, ووظف العديد من مصطلحاتهم في نقده من اهمها: التخييل والمحاكاة, يقول في تعريف الشـعر (الشـعر كلام موزون مقفى من شـأنه أن يحبب إلى النفس ما قصـد تحبيبه إليها, ويكره اليها ما قصد تكريهه, لتحمل بذلك على طلبه او الهرب منه, بما يتضـمن من حسـن تخييل له, ومحاكاة مستقلة بنفسها او متصورة ...) [١٦] اضـاف القرطاجني في تعريفه عنصـر التخييل والمحاكاة إلى تعريف الشـعر لأنها اسـاس التجربة الشـعرية بالإضـافة إلى ما أشـار إليه من سـبقه من النقاد من الوزن والقافية والعاطفة.

تبلور مفهوم الشـعر شـيئا فشـيئا عند النقاد، وظهرت اركانه واتضـحت معالمه، فلا يكتفى بالوزن والقافية ليقال عنه شـعرا، وانما لا بد من اجتماع الاركان كلها في النص، من الوزن والقافية واللفظ والمعنى والعاطفة والخيال كل هذه المحاولات من النقاد لفهم كنه الشـعر والوقوف على مغزاه، ومن مفهوم الشـعر ننطلق لفهم الشعر حسب رؤى الشعراء وحسب الدوافع التي تحث على قوله.

دو افع قول الشعروبواعثه:

يتأثر إبداع الشـاعر بالمؤثرات المحيطة به، وبالبواعث التي تحركه على قول الشـعر، وبالانفعالات ازاء الاحداث ومن هذا المنطلق تحدث النقاد عن البواعث والدوافع لقول الشـاعر، والباعث لغة: (بعثه على الشـيء: حمله على فعله ... وانبعث: اندفع ... ازالة ما كان يحبسـه عن التعرف، والبعث اثارة بارك أو قاعد، إذ قيل بعثت البعير فانبعثت: أي اثرته فثار ... وكل شـيء اثرته فقد بعثه) [١٧] أما تعريف الباعث اصـطلاحاً فهو: (قوى جاذبة تحركنا إلى الفعل ... هو قوة مؤثرة قوامها الجاذبية, وليس الالزام, وماهيتها القيمة المرغوبة, الفكرة المجردة أو المعرفة النظرية) [١٨] ومن المعنى اللغوي والاصـطلاحي للباعث نلحظ انه يقوم على الاثارة وأنه يحدث بفعل مؤثر خارجي يبعث على القول وقدح شـرارة الابداع عند الشـاعر. وقد تنبه النقاد القدامى إلى صـلة البواعث النفسـية بالقول وبالإبداع لأن (النفس تصـنع الأدب , وكذلك يصـنع الأدب النفس) [١٩] ومن اوائل النقاد الذين اشـاروا إلى البواعث النفسية لقول الشعر وربطها بدوافع خارجية تبعث على القول هو ابن سلام الجمحي (٢٣١ هـ) في كتابه طبقات فحول الشـعراء, فقد تحدث عن العوامل التي تسـاعد في نمو الشـعر وازدهاره في بيئة دون الاخرى يقول: (وإنما يكثر الشعر بالحروب التي تكون بين الاحياء, نحو حرب الأوس والخزرج, أو قوم يغيرون ويُغار عليهم, والذي قلل شعر قريش انه لم يكن بينهم ثائرة, ولم يحاربوا وذلك الذي قلل شعر عمان وأهل الطائف) [٢٠].

اما الجاحظ (٢٥٥ هـــ) فقد نظر إلى حقيقة الانفعالات التي تؤدي إلى الابداع الشـعري وأثرها في ذلك الابـداع و نلمس ذلـك جليـاً من سـؤالـه الاعرابي عن جودة مراثيهم بقولـه (قيـل لاعرابي: مـا بـال المراثي أجود اشـعاركم؟ قال: لأننا نقول واكبادنا تحترق) [٢١] إن الباعث على جودة تلك الأشـعار هو تلك الحرقة والغصـة في نفوس الشـعراء وهم يرثون محبيهم وكانت نظرة ابن قتيبة نفسـية اكثر إذ تحدث عن دواع قول الشـعر وعن

المؤثرات الباعثة على قول الشعر وعلى الغوص في نفس المبدع لاستكشاف الغرائز التي تحرك النفس في غرض ما وتنشط في غرض ما ,إذ يقول: (وللشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف, منها الطمع ومنها الشوق ومنها الشراب ومنها الطرب ومنها الغضب وقيل للحطيئة, أي الناس اشعر, فاخرج لسانا دقيقاً كأنه لسان حية, فقال: هذا اذا طمع) [٢٢] وفي هذه الروايات اشارة واضحة على الدوافع المثيرة لقول الشعر, هذه الدواعي بمثابة مثيرات للشعراء تحث على قول الشعر وتعزز الدوافع في نفس الشاعر وتدفعه نحو القول وتجويده. ويضيف ابن قتيبة أن للاماكن والاوقات تأثيرا في القول فقد يسمح القول في اوقات ويمسك في اخرى وكذلك الحال بالنسبة للمكان، يقول: (وللشعر اوقات يسرع فيها أتيه ويسمح فيها أبيّه، منها أول الليل قبل تغشى الكرى، ومنها صدر النهار قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء وومنها الخلوة في الحبس والمسير) [٢٣] إن المؤثرات التي تحيط بالشاعر تؤثر تأثيرا مباشرا في قول الشعر وفي عملية الابداع وفي الدافع على قول الشعر، ونلحظ ذلك في قول عبد الملك بن مروان لأرطاة بن سهية: ((هل تقول الان شعرا؟ فقال: كيف اقول وأنا ما اشرب ولا اغضب, وإنما يكون الشعر بواحدة من هذه)) [٢٤] وقد ساق ابن قتيبة في كتابه امثلة كثيرة لما قرره من أثر الدوافع والمثيرات في حمل الشاعر على قول الشعر منها ما ذكره عن الشنفرى:((قيل للشنفرى حيث اسر انشد, فقال: الانشاد على حين المسرة)) [٢٥] ففي الاسر خفّ الدافع وتلاشى المثير على الإبداع الشعري عند الشاعر وقرن الانشاد على حين المسرة, ومنها: ((انه لم يستدع شارد الشعر بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخضر الخالي)) [٢٦] وكلها إشارات تتساوق مع ما قرره ابن قتيبة من أثر الدوافع والمثيرات في عملية الابداع الشعري وأثرها في نفسية الشاعر وبعث الشعر على لسانه في اوقات وامكنة ومثيرات معينة تعمل كحافز ودافع يثير الشاعر ويستمد همته ويقدح في قريحته ويحفز شاعريته ويغذي بديهيته.

ويرتبط بهذا القول مقولة العرب المشهورة، التي يظهر فيها تأثير الدوافع في عملية الشعر، قيل: ((اشعر العرب امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والاعشى إذا طرب)) [٢٧] لا تشير هذه الرواية إلى التعميم بقدر ما تشير الى أثر الدوافع التي تميز كل شاعر من الشعراء في غرض معين مع دافع محدد لترتبط شاعرية هذا الشاعر وفرادة اشعاره إذا ما تحقق له ذلك الدافع، وهو شاعر في غير هذه الدوافع ايضا لكن معها الفرادة والتميز والشاعرية. ان هذه الدوافع والمثيرات المحفزة على قول الشعر تقابلها فترات على الشعراء يقل فيها القول ويُعمل الفكر وتشحذ القريحة له، ((لا بد للشاعر وان كان فحلا، حاذقا مبرزا، مقدما من فترة تعرض له في بعض الاوقات: اما لشغل يسير، أو موت قريحة، أو نبو طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين. وقد كان الفرزدق وهو فحل مضر في زمانه، يقول: تمر علي الساعة وقلع ضرس من اضراسي اهون علي من عمل بيت من الشعر)) [٢٨] وان هذه الفترات تعرض للفحول وغيرهم والحذاق والمتبرزين، وربما هي من دعت الشعراء للبحث عن دواع لقول الشعر يستحثون بها ذاكرتهم ويقدحون في اذهانهم على اختلاف تلك المثيرات والدوافع، وقول الفرزدق يوضح تلك الحالة التي تعتري الشعراء في حال انقطاع الهام الشعر وجفاف ينبوعه وان كان مؤقتا وآنيا، ثم هناك للشعراء وسائل لاستدعاء الشعر وتنبيه الخواطر، وتسهيل الكلام وطرائقه.

والنظم وقوافيه، وحتى تلين عريكة الكلام ويسهل المعنى (سئل ذو الرمة: كيف تفعل إذا انقفل دونك الشعر؟ فقال: كيف ينقفل دوني وعندي مفاتحه؟ قيل له: وعنه سألناك, ما هو؟ قال: الخلوة بذكر الاحباب) [٢٩] ويعلل ابن رشيق ذلك لذي الرمة بأنه عاشق والخلوة في ذكر الاحباب تقدح في الذهن وتلهب المشاعر وتدفق القول ومثله ((قيل لكثير: كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر؟ قال: اطوف في الرباع المخلية والرياض المعشبة فيسهل علي ارصنه, ويسرع علي احسنه)) [٣٠] ومن هذا القول نلمح انه تمر على الشاعر ساعات يعسر عليه قول الشعر وانما يُستجلب الشعر بالطواف بالرياض ففيها السعة وفيها الرياض المزهرة التي تفتح معها الاذهان وتتفتق المعاني, وفي السياق ذاته يقول الاصمعي ((ما استدعي شارد بمثل الماء الجاري, والشرف العالي, والمكان الخالي وقيل: الحالي, يعني الرياض)) [٣١] إن نظرة في الروايات السابقة تؤكد لنا اتفاق الشعراء في الخلوة والطواف في الرياض والجلوس عند الماء الجاري واستذكار الشرف العالي له الاثر الاكبر في استدعاء ما شرد منهم من

أشعار, فرؤية جريان الماء يجري في الاذهان الالفاظ والمعاني ويفتق الدلالات باستذكار الشرف العالي والمكارم والمفاخر التي كانت ولا زالت محط رعاية العربي. إن الحديث عن تلك البواعث والفترات التي يعانيها الشعراء تذكرنا بحديث الرواة عن شياطين الشعراء الذين كانوا يزعمون ان لكل شاعر شيطاناً يلهمه قول الشعر ويمده بالإلهام ويصله بالشاعرية ((فانهم يزعمون ان مع كل فحل من الشعراء شيطاناً يقول ذلك الفحل على لسانه الشعر)) [٣٢].

وقد ذكر الاعشى صاحبه مسحل قائلاً [٣٣]:

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له جهنام جدعاً للهجين المذمم

وقال الفرزدق [٣٤]:

ليبلغن أبا الاشبال مدحتنا من كان بالغوراو مروي خراسانا

كأنها الذهب العقيان صبرها لسان اشعر خلق الله شيطاناً

وقد حفلت كتب تاريخ الادب بأسماء شياطين الشعراء الذين يلهمونهم قول الشعر، كما تحدثوا عن وادي عبقر الذي تسكن فيه الجن (فلافظ بن لاحظ) شيطان امرئ القيس، وأبو مسحل شيطان الاعشى وهبيد شيطان عبيد بن الابرص، وهاذر شيطان النابغة [٣٥] إن ورود فكرة شيطان الشعر وارتباطها (بوادي عبقر) [٣٦] قد تؤدي الى تفسير بحث الشعراء عن مخرج من حالة انفلات الشعر منهم وتوضيح لما يعتري الشاعر على انقطاع الشعر عنه.

إن أثر الشعر وابداع القصيدة لا يقتصر على الشاعر فقط بل يتعداه الى متلقيه، وللشعراء ضروب في تصوير اشعارهم ووصف قصائدهم وقوافيهم، إذ جاءت أشعارهم تعبر اصدق تعبير عن ابداعهم الشعري، وعن نظم قصائدهم وصفات قوافيهم واشعارهم وما تتركه في نفوس متلقيه من هيبة واجلال.

وفي بحثنا هذا سنقف على حديث الشعراء عن الشعر حديث مجرب لمخاض القصيدة ومعاناة ابداعها، حديث يفوق الوصف لأنه حديث الشعر، فقد ترجم الشعراء الاحاسيس المرافقة لإنتاج القصيدة ووصف الفاظها وقوافيها ووصف وقعها على متلقيها.

وصف القصيدة:

تعرف القصيدة لغة (القصد: استقامة الطريق قصد قصدا فهو قاصد ... والقصد اتيان الطريق) [٣٧]، اما اصطلاحا فقد ورد في لسان العرب (القصيد من الشعر ما تم شطر ابياته) [٣٨] ويعرفها احمد مطلوب بقوله (مجموعة من الابيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الاوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة) [٣٩] وردت لفظة (قصيدة) في حديث الشعراء عن شعرهم وجاءت في اغلب المواضع في سياق التهديد والوعيد من أثر وقع هذه القصيدة على المسامع ووصف الأثر النفسي الذي يتركه وقوعها على الاسماع, ولنا ان نسلم بهذه الحقيقة, فالشعر سلطان على النفوس وله هيبة ووقع عظيم يحبب إلى النفوس خصال الخير ويرغبنا في الفضائل ويوجه المشاعر فرب بيت يرفع وبيت يضع, ومن ذلك قال الحصري القيرواني: (وقد بنى الشعر لقوم بيوتا شريفة, وهدم لآخرين أبنية منيفة) [٤٠] يقول عنترة بن شداد [٤١]:

فدونكم يا آل عبس قصيدة يلوح لها ضوء من الصبح أبلج

الا انها خير القصائد كلها يفصل منها كل ثوب وينسج

يرسم الشاعر بواسطة النداء واسم فعل الامر (دونكم) بمعنى خذوا والزموا صورة لتلك القصيدة التي يدعو قومه إلى الأخذ بها ويأتي بلفظ (قصيدة) نكرة على سبيل التعظيم والتهويل لأمر تلك القصيدة التي يلوح لها ضوء من الصبح واضحا ابلجا منيرا فمثل هذه القصيدة مثل ذلك الضوء في الوضوح والتلألأ، وأتى الشاعر بمفردة يلوح لدلالة على وضوح تلك القصيدة وبروزها.

(ويقال للشيئ اذا تلألأ: لاح يلوح لوحا ... ولاح أمرك وتلوح بان ووضح، ولاح الرجل يلوح لؤُوحا: برز وظهر) [٤٢] فهو يعني ان تلك القصيدة بانت وظهرت وبرزت، ويأتي بأداة التنبه لينبه على خيرية هذه القصائد وحسن

احكامها ويؤكد ذلك بجملة من المؤكدات ك (إنّ، كل) للتنبيه على ان تلك القصيدة نموذج جيد من الشعر يحتذى على مثالها، إذ شبهها بالثوب الذي يفصل منه وينسج. ولا يفوت امرؤ القيس وفي النزع الاخير أن يذكر القصيدة بقوله [٤٣]:

رب خطبة مسحنفرة

وطعنة مثعنجرة

وجفنة متحيرة

وقصيدة محبرة

فالشاعر في هذا الموقف المؤلم والنظرة الاخيرة للحياة يستذكر شجاعته وكرمه وشاعريته، الشاعرية الفذة التي تفوق بها على فحول الشعراء (القصيدة محبرة مدبجة حسنة) وقد يأتي ذكر القصيدة على جهة الوعيد والتهديد كقول الاعشى [٤٤]:

أبا مسمع أقصر فإن قصيدة متى تأتكم تلحق بها اخواتها

اعيرتني فخري وكل قبيلة محدثة ما اورثتها سعادتها

يظهر لفظ (القصيدة) في سياق التهديد، إذ يطلب الاعشى منهم الكف والا تأتهم قصائد متتابعة في شدتها وقوتها، فكل قصيدة تلحق بها أختها ونظيرتها في الشدة والفتك.

وفي سياق التهديد يقول المهلهل [٤٥]:

من بلغ بكراً وآل أبيهم عني مغلغلة الردي الاقعس

وقصيدة شعواء باق نورها تبلى الجبال و أثرها لم يطمس

يصور الشاعر من خلال الاستفهام التهديدي (من بلغ) رسالة توعد وانذار محمولة من بلد الى بلد، رسالة العزيز الجانب المنيع الذي انهارت بقتله الاركان، وهذه الرسالة قصيدة متفرقة منتشرة فاشية لا يقف امامها شيئاً، والغالب ان توصف الغارة بالشعواء لكن الشاعر وصف بها القصيدة لمعرفته المطلقة بأثر الكلام والشعر في نفوس متلقيه فأثرها لا يطمس وان طمست الجبال الراسيات، تتناقله الالسن وتتوارثه الاجيال، فالشعر يرفع ويضع ويبقى مثلاً سائراً واثراً باقياً. وفي الشعر امثلة كثيرة على أثر الشعر الباقي المتناقل بين القبائل سواء كان بالرفع او الخفض وقد وردت في كتب الأدب والنقد الكثير من الروايات على ذلك الأثر وكيف تخطى الفرد إلى القبيلة ومنها قول جرير ببني نمير، وكيف حط من شأنهم وسقطوا عن رتبتهم فلم يرفعوا رأساً بعدها حتى سميت هذه القصيدة بالفاضحة وسماها جرير بالدماغة يقول [٤٦]:

فغض الطرف فإنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فأثر القصيد باقٍ لا يطمس وهو اشد تأثيراً في النفوس من أثر الغارات، لأنه يحط الرتبة ويكسر النسب ويعيب بالفضيلة ويلاحق الافراد والقبائل ويسير بين الركبان. ويعبر الشعراء عن القصيدة في أغراضهم الشعرية عن مكنونات أنفسهم، وهم يتلون أشعارهم انغاماً خالدة، تقول الخنساء [٤٧]:

اقسمت ولا انفك اهدي قصيدة لصخر اخي المفضال في كل مجمع

فدتك سليمٌ كهلها وغلامها وجدع منها كل انف ومسمع

قرنت الخنساء ذكر صخر بالقصيدة، فقد اقسمت على الاستمرار بفعل إهداء القصائد لأخيها وكأن استمرار القصائد في عرف الخنساء هو استمرار لصخر ووجوده حياً في ذاكرة الخنساء الباكية الوفية لفضائل صخر في كل جماعة من الناس وفي كل موضع، و(كل) هنا افادت العموم، عموم الذكرى والذكر وتجدد القصائد لاستمرار البقاء.

وقد تأتي القصيدة في سياق الهجاء، عندما تحولت قصيدة عمرو بن كلثوم إلى مسبة وعار على بني تغلب إذ قال بعض الشعراء [٤٨]:

الهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يفاخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسؤوم

فكان سلطان القصيدة وتأثيرها على النفوس كبيراً، حتى لكأنها كانت ملهاة عن المكارم جميعها.

وردت لفظة قصيدة في ديوان الهذليين [٤٩]:

فأقسمت لا انفك احذو قصيدة ادعك و إياها بها مثلاً بعدي

يؤكد الشاعر استمرار ارسال القصائد إليهم بالقسم الذي تصدر البيت الشعري وبدلالة (انفك) التي تدل على الاستمرار، وهذه القصائد لقوتها تكون مضرباً للمثل وتتناقلها الالسن.

القافية:

وردت القافية في حديث الشعراء عن ابداعهم الشعري، وهي ركن من اركان القصيدة في تشكيلها وموسيقاها، وتتأتى اهميتها الموسيقية من تكرارها في اواخر الابيات الشعرية هذا التكرار الذي يشكل موسيقى القصيدة تحدث الشعراء عنها وكأنها القصيدة واستعملوها في سياق الحديث عن القصيدة وكمعادل موضوعي لكل القصيدة.

عبر الشعراء الجاهليين عن أشعارهم بلفظ (قافية) دلالة على الشعر والبسوه ما البسوا من اوصاف القصيدة في الدلالة عليها، فكما وردت لفظة (القصيدة - القصيد) تدل على الشعر كله وتنبئ عما فيه، وكذلك جاءت مفردة (قافية - قواف) لتؤدي الدلالة نفسها وتقوم بالغرض ذاته، يقول النابغة الذبياني [٥٠]:

الكني يا عيين اليك قولاً سأهديه إليك عني

قوافي كالسلام إذا استمرت فليس يردّ مذهبها التظني

تظهر ذات الشاعر في هذا النص وفيها علو وقوة و شجاعة, اذ يوظف الشاعر البناء الفني خدمة للمعنى , ويخاطب المهجو خطاباً يحمل التهديد و الوعيد (فعيين) هو المخاطب وهو المقصود, فلسطوة الشاعر الشعرية جعلت المخاطب كأنه يحمل إلى نفسه رسالة, وفيه اشارة للهوان والتصغير للمخاطب اوضحته التراكيب التي استعملها الشاعر (اليك عني) كلمة غضب ومجافاة وقام بتكرار (إليك) للتأكيد وشبه هذه القواف التي تحملها الرسالة بـــ(السِّلام) وهي الحجارة المؤذية الموجعة التي اذا استمرت في مسلكها وطريق ذهابها لا يرد شيوعها بين الرواة ظن المخاطب أنها لا تضر او أنها لا تبلغ الاقوام.

ووردت لفظة (قافية) في شعر الاعشى [٥١]:

فإن تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارصا

قوافي امثالاً يوسعن جلده كما زدت في عرض القميص الدخارصا

تأتي مفردة (قافية) في سياق التهديد والهجاء والتحدي فالنص فيه اشارات واضحة للتهديد تصدر من شاعر واثق بشاعريته وسيرورة اشعاره، ليعلن ان تتهدني اتهددك بمثل ما تهد، وازيد عليك بما يبقى أثره ويؤلم لدغه ووقعه، شعراً يذهب مذهب الامثال، ويظهر في جلدك كالرقعة زيدت في عرض القميص، وشأن هذه القوافي شان الامثال الذائعة التي تبقى على السن الرواة ولا تنسى، فهي ذائعة تسير سيرورة المثل.

يقول امرؤ القيس [٥٢]:

اذود القوافي عني ذيادا ذياد غلام جريء جوادا

فأعزل مرجانها جانباً وآخذ من درها المستجادا

فلما كثرن وعنينه تخير منهن سراجيادا

يصف الشاعر في هذه المقطوعة عملية الانتخاب الفني للألفاظ فيقول: ان موهبته و ملكته الشعرية وقريحته الصافية, دفاقة, مغزار, تتدفق عليه فكراً وحساً وخيالاً, بأبيات شعر تكتسحه وتهاجمه وتملك على كيانه, لكنه يذب عن نفسه ويدفعها ويبعدها عنه كما يدفع عن نفسه صبي شب وقارب سن البلوغ مقدام, شجاع, جريء, هجمات عدد كبير من الرفاق في ساعات اللعب والطيش, ويتمثل الشاعر الابيات الشعرية التي تجود وتسخو بها موهبته وقريحته و ملكته الشعرية, لآلئ صغيرة واخرى كبيرة حجماً وقيمة وجودة, فيبدو انه

يبعد عنه ويضع جانباً الابيات التي تحاكي وتشاكل صفار الدر (المرجان) قيمة ونفاسة, و يلتقط الابيات الشعرية التي تضارع اللآلئ الكبيرة و يحتفظ بها, وانه لما كثرت عليه وتهاتفت الابيات الشعرية والمعاني, حار في امر الاختيار, ولاق العناء الشديد منها وصار لا يدري ايهن يترك وايهن يأخذ, اكب عليها فحصاً وتعمقاً واصطفى خالصها وافضلها واكثرها بهاء وجودة و رونقا.

ويقول زهير بن ابي سلمى في وصف قافيته [٥٣]:

اولى لكم ثم اولى أن يصيبكم مني بو اقرلا تبقي ولا تذر

وأن يعلل ركبان المطي بهم بكل قافية شنعاء تشتهر

يفتتح الشاعر قصيدته بأسلوب التهديد والوعيد (اولى لهم) كلمة تهدد وتوعد بهؤلاء القوم الذين يوجه الخطاب لهم فقد كادت تصيبهم قوافٍ في المصائب والدواهي التي تلتحق بهم وتشتهر معهم وهذه القوافي قبيحة مشورة بالشر، تروى وتحدى بها الإبل، وتذكر في كل نادٍ دلالة على انتشارها وسيرورتها.

ووصفت الخنساء قافيتها وصفاً دقيقاً فقالت [٥٤]:

وقافية مثل حدّ السنا .. م ..ن تبقى ويذهب من قالها

يلاحظ ان الشاعرة ابتدأت بنكرة (وقافية) للدلالة على عموم هذه القافية وشبهتها بحد السنان في قوتها وشدة فتكها، والخنساء تريد القصيدة كلها جرياً على عادة العرب في تسمية البيت والقصيدة بالقافية تجوزاً [٥٥].

الخاتمة:

للشعراء ضروب في تصوير اشعارهم وحديثهم عنها، وكذلك في تصوير عملية الابداع الشعري ومخاض القصيدة، وكله يأتي واضحاً يصور الجانب الشعوري للقائل لحظة القول ويقف على كوامن الابداع في نفس المنشئ، كالتنقيح وتخير الالفاظ والقوافي ووصف تلك القوافي والاشعار بأوصاف غلبت عليها القوة والشدة والتهديد.

الهوامش:

(١) الشعراء والشعراء: ١: ٧٦.
(٢) ديوان الاعشى الكبير تح: محمد محمد حسين: ٢٨٥.
(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٩: ٤٤٦، وينظر: المحاسن والاضداد، الجاحظ: ١: ٨.
(٤) البيان والتبيين: الجاحظ: ١:٢١٣.
(٥) زهر الآداب وثمر الالباب، الحصري، ١:٣٩.
(٦) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ١: ٦٥.
(٧) م. ن، ١: ٦٧.
(٨) م. ن: ١: ٦٩.
(٩) م. ن: ١: ٦٩.
(١٠) لسان العرب، لابن منظور، ٢٥: ٢٢٧٣.
(١١) م. ن: ٢٥: ٢٢٧٤.
(١٢) الحيوان، للجاحظ، تح: عبد السلام هارون: ١٣١-١٣٢.
(١٣) طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، ١: ١٥.
(١٤) عيار الشعر، لابن طباطبا، تح عباس عبد الستار: ٩.
(١٥) نقد الشعر، قدامة بن جعفر: ٣.
(١٦) منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب بن الخوجة: ٧١.
(١٧) لسان العرب لابن منظور، ٢: ١٠٨.
(١٨) البطولة في الشعر العربي قبل الاسلام، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٤ م: ٣٤.
(١٩) التفسير النفسي للأدب، عز الدين اسماعيل: ٥.
(٢٠) طبقات فحول الشعراء ١٥: ٢٥٩.
(٢١) البيات والتبيين، ٢: ٣٢٠.
(٢٢) الشعر والشعراء، ١: ٧٨.
(٢٣) الشعر والشعراء، ١: ٧٩.
(٢٤) م. ن: ٨٠.
(٢٥) م. ن: ٨٠.
(٢٦) م. ن: ٨٠.
(٢٧) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني، ١: ٨٢.
(٢٨) م. ن، ١: ١٧١.
(٢٩) العمدة، ١: ١٧٣.
(٣٠) م. ن، ١: ١٧٣.
(٣١) م. ن، ١٧٣.
(٣٢) الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، ٦: ٣٣.
(٣٣) ديوان الاعشى: ١٢٥، وينظر: الحيوان ٦: ٤٣٣.
(٣٤) ديوان الفرزدق ينظر، ٦: ٤٣٤.
(٣٥) الأدب الجاهلي في اثار الدارسين قديما: ١٧٢.
(٣٦) عبقر: موضع بالبادية كثير الجن، العين للفراهيدي، ٢: ٢٩٨.
(٣٧) لسان العرب، مادة (قصد).
(٣٨) م. ن: مادة (قصد).
(٣٩) معجم مصطلحات النقد العربي القديم، أحمد مطلوب: ٣٢٣.
(٤٠) زهر الآداب، ابراهيم بن علي الحصري، تحقيق علي محمد البجاوي، ١: ٢٢.
(٤١) شرح ديوان عنترة بن شداد، امين سعد: ٣٤.
(٤٢) لسان العرب، ٢: ٥٨٦.
(٤٣) ديوان امرئ القيس: ٦٥.
(٤٤) ديوان الاعشى: ٨٥.
(٤٥) ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلاب حرب: ٤٦.
(٤٦) ينظر العمدة، ١: ٤٢-٤٣.
(٤٧) ديوان الخنساء: ٨١.
(٤٨) شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢١٣.
(٤٩) ديوان الهذليين، ١: ١٥٩.
(٥٠) ديوان النابغة الذبياني وتحقيق محمد الطاهر ابن عاشور: ٢٥١.
(٥١) ديوان الاعشى: ١٥١.
(٥٢) ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الاسكندري، د. نهاد رزوق، ٢٥٤ وردت هذه الابيات في كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها الادبية و ناصر الدين الاسد: ١١٩، وهي منسوبة لامرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس حارث الكندي ويقال له (الذائد).
(٥٣) ديوان زهير بن ابي سلمى: ٢٨.
(٥٤) ديوان الخنساء: ١٠١.
(٥٥) ينظر: نظره الاغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل، ١: ٢.

المصادر والمراجع:

الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، د. عفيف عبد الرحمن، دار الفكر، عمان.

التفسير النفسي للأدب، عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، ط٤.

الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، (المتوفى٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.

ديوان الاعشى، شرح وتحقيق محمد حسين، المكتب الشرقي، بيروت - لبنان.

ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الاسكندراني، د. نهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان,١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

ديوان الخنساء، تح: محمد إسماعيل عبد الله العلوي، مطبعة العلوي، ط١.

ديوان زهير بن سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى اعتنى به وشرحه: حمد وطماس، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

ديوان عنترة بن شداد، امين سعيد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٣٦م.

ديوان الفرزدق، أبي فراس همّام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، (٣٨ هـ - ٦٥٨ م) (١١٠ هـ - ٧٢٨ م) شرحه وضبطه وقدّم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ديوان المهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، الدار العلمية، القاهرة، (د.ت).

ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، (د. ط)، الجزائر. ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت.

شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ)، تح: أبو تمتم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق، القيرواني، الازدي، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

عيار الشعر، لابن طباطبا، تح عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٥م.

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط ٥، ٢١٤١ هـ - ١٩٩٤ م.

معجم المصطلحات النقدية، احمد مطلوب، مكتبة بيروت، لبنان، ١٩٣٦م.

منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م.

نضرة الاغريض في نصرة القريض، المظفر بن الفضل العلوي، تح: الدكتورة سهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: ٣٣٧هـ) الناشر: مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢.

البطولة في الشعر العربي قبل الاسلام، مؤيد اليوزبكي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٤ م.

Resources and References:

Pre-Islamic literature in the works of ancient and modern scholars, Dr. Afif Abdel Rahman, Dar Al-Fikr, Amman.

Psychological Interpretation of Literature, Ezz El-Din Ismail, Gharib Library, 4th edition.

Al-Hay'ah, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kinani in loyalty, Al-Laythi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz, (d. 255 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition.

Diwan Al-A'sha, explained and edited by Muhammad Hussein, Al-Maktab Al-Sharqi, Beirut - Lebanon.

Diwan Imru' al-Qais, explained by Dr. Muhammad Al-Iskandarani, Dr. Nihad Razouk, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1428 - 2007 AD.

Diwan Al-Khansa, ed.: Muhammad Ismail Abdullah Al-Alawi, Al-Alawi Press, 1st edition.

Diwan of Zuhair bin Salma, Diwan of Zuhair bin Abi Salma, taken care of and explained by: Hamad and Tamas, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon.

Diwan of Antara bin Shaddad, Amin Saeed, Grand Commercial Library, Egypt, 1936 AD.

Diwan Al-Farazdaq, Abu Firas Hammam bin Ghalib bin Sasa'ah bin Najiya bin Aqal bin Muhammad bin Sufyan bin Mujasha' bin Dharm, (38 AH - 658 AD) (110 AH - 728 AD) explained and compiled it and presented to him by: Professor Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

Diwan Al-Muhalhal bin Rabia, explained and presented by Talal Harb, Al-Dar Al-Ilmiyyah, Cairo, (ed.).

Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani, edited by Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, Tunisian Distribution Company, (ed. I), Algeria. Diwan al-Hudhalayyn, arranged and commented by: Muhammad Mahmoud al-Shanqeeti, National House for Printing and Publishing, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1385 AH - 1965 AD.

The Flower of Manners and the Fruit of Minds, Ibrahim bin Ali bin Tamim Al-Ansari, Abu Ishaq Al-Husri Al-Qayrawani (deceased: 453 AH), Dar Al-Jeel, Beirut.

Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449), edited by: Abu Tamtam Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 - 2003 AD.

Explanation of the Seven Commentaries, Hussein bin Ahmed bin Hussein Al-Zawzani, Abu Abdullah (deceased: 486 AH), Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.

Poetry and Poets, by Ibn Qutaybah, ed.: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, (ed.), 1423 - 2003 AD.

Classes of Poetry Stallions, Muhammad bin Salam Al-Jumahi (231 AH), ed.: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah.

Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry, its Etiquette, and its Criticism, Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq, al-Qayrawani, al-Azdi, ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i, Cairo, 2009 AD.

The Caliber of Poetry, by Ibn Tabataba, edited by Abbas Abdel Sattar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition, Beirut, 2005 AD.

The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

Advantages and Opposites, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kanani, Bi-Walaa, Al-Laithi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (died: 255 AH), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 5th edition, 2141 AH - 1994 AD.

Dictionary of Critical Terms, Ahmed Matloub, Beirut Library, Lebanon, 1936 AD.

Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adabā', Hazem al-Qartajani, edited by: Muhammad al-Habib bin Khoja, Dar al-Kutub al-Sharqiya, Tunisia, 1966 AD.

Nadhrah Al-Aghrid fi Nusrat Al-Qurayd, Al-Muzaffar bin Al-Fadl Al-Alawi, edited by Dr. Soha Arif Al-Hassan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus.

Poetry Criticism: Qudamah bin Jaafar bin Qudamah bin Ziyad Al-Baghdadi, Abu Al-Faraj (deceased: 337 AH) Publisher: Al-Jawa'ib Press - Constantinople, 1st edition, 1302.

Heroism in pre-Islamic Arabic poetry, Muayyad Al-Yuzbeki, Master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 1984 AD.